

لسان العرب

(رثا) الرَّثْوُ الرَّثِيَّةُ مِنَ اللَّسَانِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ فِي حُكْمِ
التَّصْرِيفِ لِأَنَّ الرَّثِيَّةَ مَهْمُوزَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَأْتُ اللَّبْنَ خَلَطْتُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
رَجُلٌ مَرَّ ثَوْسٌ أَيْ ضَعِيفُ الْعَقْلِ فَمِنَ الرَّثِيَّةِ وَرَثَوْتُ الرَّجُلَ لُغَةً فِي رَثَأْتُهُ
وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرَثِيهِ وَتَرَثُوهُ رَثَايَةً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَثَايَتَ
عَنْهُ حَدِيثًا أَيْ حَفِظْتُهُ وَالْمَعْرُوفُ نَثَايَتُ عَنْهُ خَبْرًا أَيْ حَمَلْتُهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَأُرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا حَفِظْتُهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَبْرًا
وَفِي الصَّحَاحِ رَثَايَتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَثِي رَثَايَةً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ وَرَثَايَتُ عَنْهُ حَدِيثًا
أَرَثِي رَثَايَةً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ وَحَكَى عَنِ الْعُقَيْلِيِّ رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا وَرَثَايَتَنَا
وَتَنَاقَشْنَا مِثْلَهُ وَالرَّثِيَّةُ بِالْفَتْحِ وَجَعٌ فِي الرَّكْبَتَيْنِ وَالْمَفَاصِلِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَقِيلَ وَجَعٌ وَطُلَاعٌ فِي الْقَوَائِمِ وَقِيلَ هُوَ كُتْلٌ مَا
مَنْعَكَ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَبِيرٍ قَالَ رُوْبَةُ فَشَدَّ دَفْلَانَ تَرَايَنِي الْيَوْمَ ذَا
رَثِيَّةً وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَصِفُ كَبِيرَهُ وَقَدْ عَلَّاتَنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ
تَنْهَضُهَا بِالتَّشْدِيدِ وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدَيَّ وَيُرْوَى فِي تَشَدُّدِ قَالَ الرَّثِيَّةُ
إِنْزِعَاجُ الرَّكْبَتَيْنِ وَالْمَفَاصِلِ وَقَدْ رَثِي رَثِيًّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْقِيَاسُ
رَثِيٌّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَالرَّثِيَّةُ وَالرَّثِيَّةُ الضَّعْفُ التَّهْذِيبُ الرَّثِيَّةُ دَاءٌ يَعْرِضُ فِي
الْمَفَاصِلِ وَلَا هَمَزٌ فِيهَا وَجَمْعُهَا رَثَايَاتٌ وَأَنشد شَمْرُ لُجُؤَ اسْمُ بَنِي نُعَيْمٍ أَحَدُ بَنِي
الْهُجَيْمِ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ السَّكْرِيُّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ
أُمُّ أَبِيهِ وَبِهَا يُعْرَفُ وَلِلْكَاتِبِ رَثَايَاتٌ أَرَبَعُ الرَّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَمُودُ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْجَعُ وَالرَّثِيَّةُ الْحُمُقُ وَفِي
أَمْرِهِ رَثِيَّةٌ أَيْ فُتُورٌ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَهُمْ رَثِيَّةٌ تَعْلَمُوا صَرِيْمَةً أَهْلَهُمْ وَلِلْأَمْرِ
يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ ابْنِ سَيْدِهِ وَرَجُلٌ مَرَّ ثَوْسٌ مِنَ الرَّثِيَّةِ نَادِرٌ أَيْ أَنَّهُ مِمَّا هَمَزَ
وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ وَرَجُلٌ أَرَثِي لَا يُبْذَرِمُ أَمْرًا وَمَرَّ ثَوْسٌ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ
وَقِيَاسُهُ مَرَّ ثِيٌّ فَأَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْوَاوِ كَمَا أَدْخَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِمْ
أَرْضٌ مَسْنُونِيَّةٌ وَقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ وَرَثِي فَلَانٌ يَرَثِيهِ رَثِيًّا وَمَرَّ ثِيَّةٌ إِذَا
بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَإِنْ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قِيلَ رَثَاهُ يُرَثِيهِ تَرَثِيَّةٌ وَرَثَايَتُ
الْمَيِّتِ رَثِيًّا وَرِثَاءٌ وَمَرَّ ثَاةٌ وَمَرَّ ثِيَّةٌ وَرَثَايَتُهُ مَدَحَتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَبَكَيَّتُهُ وَرَثَوْتُ الْمَيِّتَ أَيْضًا إِذَا بَكَيَّتُهُ وَعَدَّتْ مَحَاسِنَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمَتْ فِيهِ

شعراً ورثت المرأة بعلمها ترثيه ورثيته ترثاه رثايةً فيهما الأخيرة عن
 اللحياني وترثت كرتت قال رؤية بكاء شكلى فقادت حميما فهي ترثي برأبا
 وابندميما ويروي وابندما ولم يحتشم من الألف مع الياء لأنها حكاية والحكاية يجوز
 فيها ما لا يجوز في غيرها ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا ومَنْ
 زيد في حكاية مَرَرْتُ بزَيْدٍ ؟ وكلُّ ذلك مذكور في مواضعه وامرأة رثاءة
 ورثاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يُكرمُ عندها تذوُّجُ نياحةٍ
 وقد تقدم في الهمز فمن لم يهمز أخرجه على أصله ومن همزه فلأنَّ الياء إذا وقعت بعد
 الألف الساكنة هُـمَزَتْ وكذلك القول في سَقَّاءةٍ وسَقَّايةٍ وما أَشْبَهَهَا قال ابن
 السكيت قالت امرأة من العرب رثأت زَوْجِي بأبيات وهَمَزَتْ قال الفراء رُبَّما خرجت
 بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز قالوا رثأت الميت ولَدَّأت
 بالحجَّ وحلأت السَّويقَ تحلئةً إنما هو من الحلاوة وفي الحديث أنه نهى عن
 التَّـرْثِي وهو أن يُندب المَيِّتُ فيقال وَاْفُلَانَاهُ ورثيت له رَحِمَتُهُ
 ويقال ما يرثي فلان لي أي ما يتزوج ولا يُبالي وإِنِّي لأرثي له مَرُثاةٌ
 ورثيًّا ورثي له أي رَقَّ له وفي الحديث أنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ
 إليه عند فطره بقَدَحٍ لَبَنٍ وقالت يا رسول الله إنما بعثت به إليك مَرُثيةً
 لك من طُولِ النَّهَارِ وشِدَّةِ الْحَرِّ أَي تَوَجَّعاً لك وإشفاقاً من رثي له إذا
 رَقَّ وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المَغْفِرَةِ والمَعْدِرَةِ قال وقيل الصواب أن
 يقال مَرُثاةٌ لك من قولهم رثيت للحي رثيًّا ومَرُثاةٌ وإِعلم